7 - { وتحمل أثقالكم } الأثقال جمع ثقل وهو متاع المسافر من طعام وغيره وسمي ثقلا لأنه يثقل الإنسان حمله وقيل المراد أبدانهم { إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس } أي لم تكونوا واصلين إليه لو لم يكن معهم إبل تحمل أثقالكم إلا بشق الأنفس لبعده عنكم وعدم وجود ما يحمل ما لا بد لكم منه في السفر وظاهره يتناول كل بلد بعيدة من غير تعيين وقيل المراد بالبلد مكة وقيل اليمن ومصر والشام لأنها متاجر العرب وشق الأنفس : مشقتها قرأ الجمهور بكسر الشين وقرأ أبو جعفر بفتحها قال الجوهري : والشق المشقة ومنه قوله : { لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس } وحكى أبو عبيدة بفتح الشين وهما بمعنى ويجوز أن يكون المفتوح مصدرا من شققت عليه أشق شقا والمكسور بمعنى النصف يقال أخذت شق الشاة وشقة الشاة ويكون المعنى على هذا في الآية : لم تكونوا بالغيه إلا بذهاب نصب الأنفس من التعب وقد امتن ا سبحانه على عباده بخلق الأنعام على العموم